

الخطب المنبرية-30-الأمانة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله واحسانه امر امر باداء الامانة ونهى عن الخيانة واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا الى الحق وابانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ذوي الامانة والديانة سلم تسليمًا كثيرًا اما بعد ايها الناس - 00:00:24

اتقوا الله تعالى قال الله تعالى فان امن بضعكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه وقال سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال سبحانه وتعالى - 00:00:52

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون وقال سبحانه والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون قال سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - 00:01:23

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا في هذه الايات المتعددة الكريمة تعظيم لشأن الامانة والامر بحفظها وادائها - 00:01:56

والنهي عن الخيانة فيها مما يدل على اهمية الامانة ومما يدل على عظم شأنها ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه عرضها عرضها على السماوات والارض والجبال عرض تخيير لا عرض الزام - 00:02:35

والا لو الزمها بذلك لم لم تختار لم تختار ترك تحملها ولكنه عرض ذلك عليها عرض تخيير ان قامت بادائها فان الله يعد لها الاجر العظيم وان خانت فيها فان الله يعذبها العذاب الاليم - 00:03:02

فاثرت هذه المخلوقات السماوات والارض والجبال اثرت العافية وغلبت جانب الخوف فابين ان يحملنها واشفقن منها اي خفنا خفنا من تحملها وعرضها الله على الانسان ادم وذريته فاثروا جانب الغنيمة - 00:03:35

تتحمل الامانة طمعا في ثوابها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فهذا مما يدل على عظم الامانة ومكانتها ثم ذكر سبحانه وتعالى ان الانسان بعدما تحملها انقسم الى ثلاثة اقسام - 00:04:10

من من رفضها ظاهرا وباطنا وضيعها ظاهرا وباطنا وهم المشركون والمشركات سائر الكفار هؤلاء ضيعوا الامانة ظاهرا وباطنا ولم يعبأوا بها مع انهم تحملوها في الاول والقسم الثاني من تحملها ظاهرا وضيعها باطنا - 00:04:42

وهم المنافقون والمنافقات والقسم الثالث من تحملها ظاهرا وباطنا وقام بحقها وهم المؤمنون والمؤمنات فهؤلاء قاموا بالامانة ظاهرا وباطنا وهم اهل الايمان لكنهم قليل بالنسبة الى الصنفين السابقين والامانة ما هي - 00:05:12

الامانة التي هذه عظم شأنها ما هي الامانة هي جميع ما اوجب الله على عباده ان يفعلوه وجميع ما حرم الله على عباده ونهاهم عنه وامرهم ان يتركوه جميع الاوامر والنواهي - 00:05:53

هذه هي الامانة التي تحملها الانسان هذه هي الامانة وهي تشمل جميع التكاليف الشرعية العقيدة امانة بين العبد وبين ربه ان يعبده ولا يشرك به شيئا وهذا حق الله على العبيد - 00:06:15

كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فحق الله على عباده امانة في ذمهم ان يعبدوه ولا يشركوا به - 00:06:45

شيئا وهذه رأس الامانات واعظم الامانات كما في حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتدري ما

حق الله على العباد وما حق العباد على الله - 00:07:08

قلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:07:35

فيجب على المسلم ان يخلص دينه لله عز وجل بان يعبد الله مخلصا له الدين على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو

الاخلاص في العقيدة ان تخلص العقيدة من الشرك - 00:07:57

الاكبر والاصغر وان تخلص من البدع والمحدثات والخرافات فمن اشرك بالله شيئا فقد خان الامانة التي بينه وبين ربه والتي خلقه من اجلها ورزقه من اجل ان يقوم بها ومن عبد الله على غير الطريقة الشرعية - 00:08:22

التي بعث بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بان عبد الله بالبدع والخرافات والمحدثات التي ما انزل الله بها من سلطان فقد خان الامانة لان الله امرنا ان نتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم قدوة لنا - 00:08:47

فيما نأتي وما نذر من امور ديننا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:09:10

اي مردود وباطل لا يقبل عند الله سبحانه وتعالى فالمشركون خانوا الامانة والمبتدعة خانوا الامانة ولم يقيم بها الا اهل التوحيد

والاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم العبادات امانة صلاة - 00:09:31

امانة الزكاة امانة الصيام امانة الحج والعمرة امانة فالصلاة امانة في عنق كل مسلم ان يؤديها وان يقيمها كما امر الله سبحانه وتعالى الطهارة الطهارة من الحدث الاكبر والاصغر امانة - 00:09:55

بان يتطهر المسلم بان يتطهر المسلم طهورا كاملا كما امر الله سبحانه وتعالى لان الطهارة شرط لصحة الصلاة فيتطهر من الاحداث

ويتطهر من الانجاس في ثوبه وبدنه وبقعته هذه امانة بين العبد - 00:10:28

وبين ربه ان يصلي كما امره الله صلاة مشتملة على اركانها وواجباتها وان تكون مسبوقة بالشروط شروط صحة الصلاة فلا بد من هذه الامور تحقيق الشروط التي بها تصح الصلاة - 00:10:57

وتحقيق وتحقيق الاركان التي تقوم عليها الصلاة وتحقيق الواجبات التي بها تكمل الصلاة فمن صلى هذه الصلاة فقد ادى الامانة ومن صلى شكليا فقط وعلى هواه من غير ان يتقيد - 00:11:27

بالصلاة التي امر الله تعالى بها فانه قد خان الامانة ولم يصلي الصلاة التي ائتمنه الله جل وعلا عليها الزكاة امانة عظيمة جعلها الله في مالك سنويا تخرجها طيبة بها نفسك - 00:11:57

مرتاحا لها وتضعها في مواضعها التي امر الله جل وعلا ان توضع فيها حتى تؤدي الامانة فالزكاة امانة بمالك وفي ذمتك ان تؤديها كما امرك الله سبحانه وتعالى طيبة بها نفسك - 00:12:25

راجيا لثوابها الصيام صيام رمضان امانة بينك وبين ربك بان تؤديه كما امرك الله سبحانه وتعالى مخلصا لله النية والقصد مؤديا

للصيام على الصفة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بها - 00:12:53

حتى يكون صيامك صحيحا مقبولا عند الله مبرنا للذمة اما اذا لم تصم الا على هواك ورغبتك فانك لم تؤدي الامانة التي ائتمنتك الله جل وعلا عليها الحج والعمرة - 00:13:26

قال الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله اتموا اي اكملوا المناسك ولا تنقصوا منها شيئا لله اي خالصة لوجه الله ليس فيها شرك ولا بدعة بل تكون على وفق - 00:13:51

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال كما قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم وقال في الصلاة صلوا كما رأيتموني اصلي وكذلك الامانة تكون فيما بينك وبين الناس - 00:14:16

تكون الامانة فيما بينك وبين الناس في التعامل بان تتعامل معهم بالامانة وعدم الخيانة وعدم الغش والخديعة والكذب والمكر بل يكون ظاهرك وباطنك سواء مع اخوانك ناصحا لهم غير غاش ولا مخادع - 00:14:45

ولا كذاب فالوظيفة امانة العمل الوظيفي امانة في عنق الموظف ان يقوم به على الوجه المطلوب ولا يبخس منه شيئا ولا يحابي احدا ولا يضار احدا بل يؤدي عمله على الوجه المطلوب - [00:15:14](#)

هذا امانة. قال الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاذا اديت العمل على الوجه المطلوب فقد اديت الامانة واذا نقصت العمل الوظيفي فقد خنت الامانة - [00:15:39](#)

والوظائف يجب على ولادة الامور ان يسندوها الى من يقوم بها ان الله يأمركم على خطاب لولادة الامور ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اي ان تسندوا الوظائف والاعمال - [00:16:00](#)

الى الرجال الكفياء الذين يقومون بها من غير محاباة لاحد او قريب او حبيب او صديق وانما تسند الامور الى اهلها هذه هي الامانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. اي ان تسندوا الاعمال - [00:16:21](#)

التي فيها تتعلق بها مصالح المسلمين ان تسندوها الى من يقوم بها على الوجه المطلوب وكذلك على الموظفين الذين ابتلوا بهذه الوظائف ان يقوموا بها على الوجه المطلوب وقد جاء - [00:16:45](#)

في الحديث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له متى الساعة فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم ثم سأله فقال متى الساعة والنبي صلى الله عليه وسلم استمر يتكلم مع اصحابه فلما فرغ قال اين السائل متى الساعة - [00:17:11](#)

قال ها انا يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة فمن علامات الساعة ان تسند الامور والوظائف الى غير اهلها - [00:17:35](#)

وعند ذلك تخرب الدنيا ويحل الانتقام من الناس بسبب الجور والظلم والعدوان وكذلك التعامل مع الناس في البيع والشراء والاجورات يكون الانسان امينا في عمله في بيعه في شرائه على النصح - [00:17:56](#)

والاخلاص وعدم الغش والخديعة هو الكذب واذا استأجر اجيرا فادى العمل وجب على المستأجر ان يؤدي الاجرة قبل ان يجف عرق الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرته - [00:18:26](#)

قبل ان يجف عرقه هذي امانة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا انقذه الله من الشدة لما حافظ على الاجرة واداهها الى صاحبها. فقد جاء ان ثلاثة ممن كان ممن كانوا قبلنا او الى غار - [00:18:48](#)

فانطبقت عليهم صخرة فلم يستطيعوا الخروج فقالوا انه لا ينجيكم الا صالح اعمالكم فقال رجل ذكر رجل انه كان بارا بوالديه فانفجرت الصخرة يسيرا والآخر ذكر انه عفا عن الحرام - [00:19:13](#)

عفا عن الزنا بعدما تمكن منه تركه من اجل الله عز وجل فانفجرت الصخرة قليلا الا انهم لا يستطيعون الخروج. وقال الثالث انه كان عندي اجير انه كان عندي اجير - [00:19:37](#)

فذهب وترك اجرته فنميتها له وكانت غنما كانت الاجرة غنما. فنماها وراعها حتى ملأت الوادي بالنمو فجاء الرجل وقال يا فلان اتق الله اعطني اجرتي. قال خذ كل ما في هذا الوادي فهو اجرتك - [00:19:57](#)

قال اتهازأ بي يا عبد الله قال لا اسهر منك هذه اجرتك فاخذها وساقها كلها ولم يترك منها فصيلا فانفجرت الصخرة انفراجا كاملا وخرجوا يمشون ومنهم هذا الرجل الذي حفظ الامانة - [00:20:25](#)

وحفظ الاجرة ونماها حتى جاء صاحبها فدفعها اليه وكذلك الاجير الذي التزم بالعمل يجب عليه ان يؤدي العمل على الوجه المطلوب. فان نقصه كان خائنا للامانة ولا تحل له الاجرة - [00:20:48](#)

اما اذا ادى العمل على الوجه المطلوب كان حافظا للامانة لان صاحب العمل ائتمنه على هذا العمل. كان حافظا للامانة ومستحقا للاجرة ولكن كثير من الاجراء والمقاولين يخونون في اماناتهم ويغشون في اعمالهم - [00:21:10](#)

غشا ظاهرا ثم يأخذون اجرتهم على غير حق فتكون حراما لانها في مقابل اضاعه الامانة التي استأجروا عليها فالواجب على المسلمين ان يعظموا الامانة التي عظمها الله الامانة التي بينهم وبين الله - [00:21:35](#)

الامانة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة التي بينهم وبين الناس ان يقوموا بها على الوجه المطلوب ولا ولا

يخون. قال صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من ائتمنك - [00:22:04](#)

ولا تخن من خانك وقال عليه الصلاة والسلام على اليد ما اخذت حتى تؤديه فاتقوا الله لا احد يخلو من الامانة كل انسان عليه امانات ومن اعظم الامانات - [00:22:25](#)

البيوت التي فيها النساء وفيها الاطفال وفيها الرجال كلهم امانة في عنق صاحب البيت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وما من رجل يسترعيه الله رعية - [00:22:48](#)

ثم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة فتنبهوا لذلك رحمكم الله لا احد يخلو من الامانة ابدا كل انسان مكلف فانه متحمل لامانات عظيمة فعلينا ان نتذكر هذا - [00:23:11](#)

وان نستعين بالله ونقوم بحفظ الامانة وادائها من غير تفريط ومن غير تضييع بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع - [00:23:34](#)

المسلمين استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:23:53](#)

اما بعد ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر خبرا معناه التحذير بانه في اخر الزمان تنزع الامانة من الناس الا ما شاء الله قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:19](#)

اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون منه الصلاة اول ما تفقدون من دينكم الامانة فدل على ان الامانة من الدين وانها اذا فقدت فقد جانب عظيم من الدين - [00:24:43](#)

وقال صلى الله عليه وسلم تنزع الامانة في اخر الزمان من صدور الرجال حتى يقال ان في بني فلان امينا يصير الامين في اخر الزمان نادرا يكون القبيلة كلها ليس فيها الا واحد امين - [00:25:05](#)

وهذا معناه التحذير لنا اذا ادركنا هذا الزمان وقد بدت علاماته الا نخذع ونتساهل في الامانة ونقول كل الناس ما عندهم امانة لا هذا لا يجوز ان تحفظ الامانة في نفسك وادها في نفسك - [00:25:27](#)

وكل مسؤول عن عمله فعلينا ان نخاف من هذا الوقت وكثير من الناس اليوم اتخذوا الامانة مغنما كما قال صلى الله عليه وسلم تتخذ الزكاة مغرما والامانة مغنما الذي يحصل على الامانة كانها غنيمة - [00:25:50](#)

كانها غنيمة له يستحلها وهذا كثير في الناس اليوم الا من رحم الله لا يبالون بالامانات فاتقوا الله عباد الله وعظموا شأن الامانة لان بعض الناس يحصر الامانة في الوديعة - [00:26:15](#)

يظن ان الامانة هي الوديعة اذا اودعت عند انسان ما لم يسمى هذا هو الامانة. ولا يدري ان الامانة عامة في كل ما كلفك الله به والوديعة قسم ضئيل منها - [00:26:37](#)

قسم ضئيل منها الاسرار التي يستحفظك عليها صاحبها امانة لا يجوز لك افشاؤها فاذا افضى اليك اخوك بسر فلا تفشه بانه امانة عندك فاذا افشيتها فقد خنت الامانة اذا فالامانة عامة وواسعة - [00:26:54](#)

وكل متحمل بحمل ثقيل منها حمل اشفقت منه الارض والسموات والجبال انت متحمل له وحملها الانسان تذكر هذا انت انسان معناه انك متحمل لهذه الامانة التي ابت السماوات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها. خفن منها - [00:27:21](#)

كثير منا لا يخاف من الامانة بل يعتبرها شيئا ويفرح اذا حصل عليها من اجل ان يخون فيها ويغدر فيها ولا حول ولا قوة الا بالله ثم اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:55](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:28:16](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:28:33](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين
عامه يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا ولا تؤاخذنا بما فعل
السفهاء منا وقنا شر - [00:28:53](#)

فتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلح قادتنا وولاة امورنا. اللهم اصلح ولي امرنا. اللهم اهده لما فيه الخير له ولرعيته وجنبه ما فيه
الشر له ولرعيته. اللهم اصلح بطانتهم واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين - [00:29:21](#)
اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين. اللهم انت لا اله الا انت انت
الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - [00:29:43](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا سقيا رحمة لا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم ارحم العبادة اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك
وانشر رحمتك واحي بلدك الميت ربنا ظلمنا انفسنا - [00:30:04](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء يا ايها
المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. قد جعلتم - [00:30:27](#)
الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنع - [00:30:47](#)